

لواء السلمانية

Soleimanyeh.

مدخل البحث

لما كنت مفرماً بالبحث عن آثار بلادى واحوالها ، وما بلقته فى سابق
الازمان ، من الرقى والتقدم وال عمران ، مما جعل الاجانب يحلمون المشقات ،
ويبدلون الالوف من الليرات ، فيأتون من بلاد نائية ، وربوع قاصية ، لرؤية
ما ابقاه لنا اسلافنا من الآثار ، والوقوف على ما كانت وصلت اليه تلك الربوع
والديار ، من التقدم المادى والادبى ، رأيت ان اسطر هنا بحمل ما علمته عن
لواء السلمانية ، الذى كان سابقاً مهبط الامم الكبيرة ، ومقر الاقوام التى شادت
صروح العلم ، واعلت شأن الآداب ، وما فيه اليوم من الآثار ، والابنية الفخمة ،
التي لم يبق منها سوى اطلال دارسة ، وآثار مندثرة ، تنطق بمظمة بانها ، ومدنية
قدما . ساكنها ، بل اريد ان ابحت عما فيه من الممادن والمناجم الطييبة ، التي
لو بذات الهمة فى استخراجها من بطون الارض ، لمادت على هذه الامه التي تشكو
الفقر المدقع ، فى بلاد هي اغنى بلاد الله ، بمال وفير ، وخير كثير ، ورفاه وسعادة .
وايعلم القابضون على زمام الملك ان هذه البلاد لا ينقصها شئ سوى الاقدام
والثبات والتساهل مع اغنياء البلاد على استثمار مناجم بلادهم ، وتخفيف وطأة
الرسوم التي تضرها على المنقبين والضامنين للمناجم المدنية . خذ مثلاً على ذلك
(حمام العليل او حمام على) بجوار الموصل ذلك الحمام الذي اتفق الاطباء المهرة ، من اجانب ،
ووطنيين ، وسياح وازربين ، على انه لا نظير له فى العالم ، وهو يفوق كثيراً حمامات
[مارييناد] فى النمسا التي تقصدها ، من كل فج و صقع الملوك ، والقباصرة ،
والنظار ، والاعيان والاغنياء من كل امة وملة ، للاستحمام به وقضاء عطلة الصيف
فيه ، فلوان الحكومة اتخذت الوسائل المطلوبة ، للاعتناء به ، وتنظيمه على نحو
ما هو جار فى اوروىا لدر على الحزبة الذهب الوهاج ، ولحصول الشعب على فوائد
كثيرة ، منها هذه المياه التي هي احسن ما جاء من نوعها ، يستشفى بها ارباب
الامراض ، والمعاهات الجلدية ، وكمن امثال هذه الحمامات فى سلمانية واطرافها
وفى غيرها ، مهبورة ، متروكة ، وهي تستقيث من بوارها قلاتان .

٢ حدودها وتقسيماتها الادارية

السليمانية واقعة في كردستان العثمانية ، وهي احدى الالوية التابعة لولاية [الموصل] الشهيرة ، مقحمة بين بلاد ابران شرقاً ، وسنجق شهر زور غرباً وتبعد عن كركوك ٧٣ ميلا الى شرقها ، وتقسم ادارياً الى خمسة اقصية ، وحدى عشرة ناحية و ٣٥٣ قرية على الوجه الآتي :

الاقضية	النواحي	القرى
١ سليمانية (مركز القضاء) :	سراشيز شرق ، سراشيز غرب ، قره طاغ ، بانغ واداع	١٠٤ قرية
٢ بازيان	: سنكاس - كلك سيوكا	٥٤ قرية
٣ كل انبار	: قز لجا - سروجيك	٩٥
٤ شهر بازار	: موات	٤٠
٥ صرطاو [معمورة الحميد] :	بشتر - سورطاش	٦٠
	المجموع	٣٥٣ قرية

وسياتى البحث عن كل من هذه الاقصية مفصلاً كما ستراه .

٣ عدد سكانها و اخلاقهم

يبان عدد سكان لواء السليمانية ٥١٠٠٠ نسمة موزعة في الاقصية الخمسة وفي ٣٥٣ قرية ، فسكان السليمانية بما فيها من النواحي والقرى ٢٦٠٠٠٠ وقضاء بازيان بما فيه من النواحي والقرى ٥٠٤٠٠ نسمة وكل انبار ٧٠٠٠ نسمة ، وشهر بازار ٦٠٠٠٠ و صرطا ٦٠٠٠٠ فالجموع ٥١٠٠٠٠ ، وامن جهة العناصر والاديان والمال فالعدد ٥١٠٠٠٠ مقسوم تقريباً على هذا الوجه : ٤٨٠٠٠ مسلمان و ٩٠٠ نصارى و ٢٠٠٠ يهود . واما اخلاق سكانها فحسنة وهم معروفون باللطيف وطيب المعاشرة ، يلتذ الانسان بمحادثتهم ، ومسامرتهم ، واكثرهم خليط من الاكراد المختلفة الذنب والمشرب . والعرب هناك قليلون وهؤلاء اتوا للتجارة والامتياز .

٤ قضاء سليمانية واحواله

يشتمل مركز هذا القضاء على ٤ نواح و ١٠٤ قرية ، وقصبة [سليمانية] وهي مركز التصرف ، وله مجلس ادارة على طريقة سائر الولايات ، وفي القصبة مفت ، وقاض ، وجاب ، وحاسب ، ومدبر برق ، وبريد ، و آخر للديون العمومية ولحصص التبغ ، وموظفون للضرائب ، على اختلاف درجاتهم ، وطبيب محجر (كرتينة) . وفيه محكمة استئناف وكتانها في سليمانية ، الاولى مدينية ، واثانية

جنائية، ويساعد رئيسها نائب مدعي العموم، ومسته نطق، وتدبر امور المدينة دائرة البلدية، ويتألف اعضاءها من السكان بالاقتاب، على نوع ما تفعله سائر لولايات والالوية. وحامية سليمانية، تتألف من الطابور الاول والثاني من الالامى ٤٦، والجندرمة (والمبذرفة) الموجودة هناك هي عبارة عن بلوكين بلوك (فرقة) راجلة وبلوك راكبة، وهما عبارة عن ١٦ ضابطاً و ٥٠ خيالاً و ٨٠ راجلاً، وعدد سكان هذه المدينة ٢٦ الف نسمة منهم ٢٤،٨٢٥ مسلماً كردياً و ١٧٥٥ نصرانياً كلدانياً و ١،٠٠٠ يهودى .

٥٠ خطورة تجارتها وعمرانها

سليمانية ذات مركز تجارى خطير، وليس في كردستان العثمانية بلدة تماثلها بكثرة الحاصلات وسعة التجارة، وخطورة المركز، لانها مقام وحيد لتردد القوافل التجارية اليها، تلك القوافل الواردة من العراق والذاهبة الى طهران وكردستان، ولا تظالى اذا قلت انها بمنزلة مخزن التجارة بين تركيا ويران. ومن صادراتها الغنية الكثير آه، وتنقل اليها من ايران، عدا ما فيها من تجارة اتبغ الواسعة وغناها منها .

وهي تحتوى على ٧٠ آلاف دار تقريبا وعلى ما يزيد عن ٥٠٠ حانوت و ٧ حمامات، وجملة مدايخ، وعلى اكثر من ٢٠ مدرسة ابتدائية، وفيها مدرستان اعداديتان احدهما ملكية، والاخرى عسكرية، انشأتها الحكومة في هذا العهد الاخير، حرصاً على عمدين اهلها الذين لا يزال اكثرهم حتى الان في دور الجهل، وليس انصارها ويهوديها مدرسة .

اما المباني العمومية ففيها ٤ جامعا وكنيسة كلدانية صغيرة، وكنيس صغير لليهود، وفيها دار كبيرة للحكومة رصينة مبنية بالصخر او الحجر الصلد على نوع ما عليه البلاد الشديدة البرد، وهناك كنيسة يقيم فيها جندا الحكومة وضباطها.

٦٠ لغاتها وكنسها وماخها ووصفها

اللغة المستعملة فيها هي الكردية، وهي وان كانت لغة اهلها، فانهم يتقنون ايضاً العربية، واكثرهم متعلمون منها، حتى ظهر منهم علماء اعلام وكتاب، وشمر آه، ولفويون، وفقهاء وقد تدرج منهم الى المناصب الرفيعة جماعة في خدمة الدولة، والبعض احرزوا ملكة الانشاء، والبلاغة، والفصاحة،

والتكلم بمدة لغات اجنبية كالفرنسوية والفارسية ، والتركية . وهذه اللغة الاخيرة يتكلم بها متوظفو الحكومة ، وسائر اصحاب الدواوين ، الا ان اللغة العربية اكثر اللغات هناك شيوعاً وانتشاراً بمداًلغة التركية .

اماصنائها فعخامة لاتكاد تذكر ، الا ان بعضها نجحت بمض النجاح في سليمانية لاسيما نساجة الاصواف والدباغة ، والصياغة ، وصناعة البنادق المرغوبة في هذا السنجق ، وفي شهرزور وكر كوك .

واما مناخها فوافق للصحة ، والهواء في موسم الشتاء بارد جداً ، وفي الصيف معتدل لطيف ، ويكثر في فصل الشتاء تساقط الثلوج حتى انك ترى اكثر جبالها في ذلك الوقت قد اصبحت حلة بيضاء بهجة . وهي مشهورة بمذوبة مناسها واعتدال مناخها ، ونخصب تربتها ، وكل بيوت المدينة مبنية بالطين كبيوت اغلب القرى ، وموقعها حسن طيب ، والمياه تجري فيها دافئة ، ولهذا يرى بجانب كل بيت حديقة صغيرة ، فيها اشجار مثمرة ، وحوض في الوسط ، تجدد ماءه في كل ايلة ، والماء الذي يفتزر في سليمانية يأتي بطريقة فنية صناعية غربية بديمة خاصة بذلك القطر ، وبديار اربل وكر كوك ، وهذه الطريقة متوقفة على ان يحفر عدد من الآبار ، يتصل بعضها ببعض من قمرها ، فيصب الواحد في الاخر ، ويجمع هناك كمية وافرة ، تساوي كمية نهر وهو ما يسمونه عند دم بالكارتز .

٨ حاصلاتها وخيراتها

جميع اهل تلك الديار موامون بالزراعة والفلاحة ورعاية المواشى وبساتينهم وكرومهم يدل على همهم ونشاطهم واقدامهم ؛ الا ان الزراعة عندهم لاتزال على الطريقة القديمة . التي لاحظ لها من العلم في شيء . وآلاتهم التي يستعملونها لحراثة ارضهم من اخس الادوات اذ هي ايضا لاتزال على العادة القديمة . ولو كان لديهم آلات وادوات زراعية حديثة . ولهم علم وخبرة بالاصول المتبعة في البلاد المتقدمة لاصبحت من اغنى اراضى الدولة العثمانية . ومع هذا كله فان كثرة غلاتها مما يباهى بل ويفتخر بها . ومن حاصلاتها السليمانية المشهورة الحنطة والشعير والارز وزراعة التبغ عندهم متقدمة جداً وصادراتها منه وفيرة تقدر بمششرين الف ابرة . يرسل نصفها الى بغداد عن طريق كركوك واربل . وحاصلاتها الجبلية هي العنب والليمون والرمان والتين والفسق .

ويقدر المارقون ما يخرج منها من هذا النوع الاخير بالفي ايرة . وهي كية وافرة . هذا عدا ما يصرف منه في البلدة نفسها . ومن محصولاتها الجوز وقد اشتهر هذا الجنس بلطافة قشوره حتى ان الطفل ليكاد يكسر الجوزة بيده من دون ان يحتاج الى حجر يستعين به على كسرها . واهم صادراتها الشهد الذي لا نظير له في الدنيا . وهم يعملون للنحل خلايا (كوثر) وفي موسم الشتاء يشغل الناس بجمعه على طريقة فنية . واصول خربية معروفة عندهم .

٨ جبالها ومنظرها

ارض السليمانية جبلية . والجبال محيطة بجميع جهاتها . وهي عبارة عن سلاسل متصلة بعضها ببعض ولا يزيد ارتفاعها على الف متر . ويملؤها الثلج على الدوام . وفي ايام الشتاء عند اشتداد حرارة الصيف يسيل ماء الثلج من على الجبال فيهدم الدور ويتلف المزروعات . ويحصل من جراء ذلك اضرار في النفوس والقرى والبساتين اهدم اتخذ الحكومة الوسائل الناجمة لوفاة اهل البلاد من هذه المصائب التي تتوالى عليهم كل حين التي منها ما جرى سنة ١٣٣٧ هـ عند انحطار المياه من شواحق الجبال . فانها دمرت اكثر من ثمانين داراً واخرت عدة بساتين وقرى . وبقيت عدة اسر من ارباب الغنى تنصور جوفا وتطلب الصدقات دع عنك الاضرار في النفوس . وصقع السليمانية مشهور بمحسن منظره الطبيعي . ومواقفه الجبلية التي تأخذ بمجامع القلوب فهو يمتد بين سلسلتين من الجبال . واذا اتيت سليمانية وانت قادم من كركوك تتجلى لك في وسط اشجار خضراء ومروج غناء . كأنها بيضة في روضة .

٩ عقائد السكان وادابهم

سكان سليمانية المسلمون كلهم شديدو التمسك بالطريقة التمشيدية (وهي طريقة الشيخ خالد التمشيدى) . وبالقادريه (نسبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلي) وهم اخذوا هذه الطريقة عن الشيخ احمد كاكا . ولها تين الطريقتين عندهم قوانين ونظامات وآداب لا يتمدونها . وزعماء يتوارثون الرئاسة فيها على اصول متبعة عندهم فيديرون شؤون تكاياهم وزواياهم على حد ما تدار مثل هذه الزوايا لتلك الطرائق في مصر واواسط بلاد افريقية .

اما ادابهم فهي لا تختلف كثيراً عن اداب سائر الكرد ، وفيهم شيء من

التعصب المذموم ، وكثيراً ما كانوا يضطهدون وطنيهم من سائر الملل ، ولذلك ترى التصارى هناك قديمين ، ولهؤلاء قسيس واحد يرجع الى مطران يقيم في [سنا] من بلاد ايران على بعد ٧ ايام من سلمانية ، وليس فيه ما يجمله من رؤساء الاديان الممدودين ، المدافعين عن رعاياهم . هذا فضلاً عن ان الفرمان الذي بيده هو من الشاه لامن السلطان ولهذا لايجل اجلالاً عظيماً عند موظفي الدولة .

١٠ تاريخها ووصفها المجلد

كانت ارض سلمانية في سابق العهد من مملكة اشور ، واما اليوم فلاشان لها يذكر ، بالنظر الى ما تواتت عليها من الرزايا ، والبلايا ، فذهب منها ذلك العز والسود ، وانطمست تلك المعالم ، واندرت هاتيك الامم ، وصارت كاس الدابر ، وسلمانية نفسها ليست بقديمة ولهذا لا ترى في المدينة مباني قديمة تدل على قدمها ويقال ان نشئها سايجان باشا البايان وقد بناها سنة ١٧٨٨ م . وهي واقعة على مقربة من خراب [شاربازير] او [شهر بازير] القديمة ، وقد كانت في مادي الامر صغيرة حقيرة ، فلم تزل في نشوء وتقدم ، ونمو ، حتى بلغت درجة اعيت بها الحكومة ، وجعلتها متصرفية .

١١ قضاء بازيان

في هذا القضاء ناحيتان وعدد سكانه ٤٠٠٠ نسمة ، وفيه قيم مقام ، يعينه مجلس ادري وقاض ، وجاب ، ومحاسب ، وفي قصبه القضاء محكمة استئناف وضابط جندرمة (مبدقة) . وقصبه قضاء بازيان هي جيچمال (١) وهي واقعة على حدوده من جهة كركوك ، وهي قريبة من دربند ، ودربند هذا جبل صغير منقوب لم تنقبه يد انسان ، ويجتازه اصحاب القوافل ، وفي هذه اقربة دار حكومه عامرة ، وثكنة ، وجامع ومحل للبرق .

والهماوند (٢) يقيمون في قضاء بازيان الواقعة بين شهرزور ، وسلمانية ، في سهل خصب يمكن غير مزروع ، والهماوند عشيرة من الاكراد شأنها السلب والنهب ، وطالما شقت عصا الطاعة على الحكومة ، فسيرت هذه عليهم الجنود فيدحرونها وتدحروهم ، وهم اولو بأس شديد ، وشجاعة خارقة للمادة .

(١) جيچمال بيمين فارسيتين مفتوحتين بينهما ميم ساكنة وبعد الجيم الثالثة ميم يليها الف وفي الاخر لام (٢) واقعة الهماوند منقوتة من (هامي لوند) الفارسيين ومعناها الجند الملكي . وهذا يدل على انهم كانوا في سابق العهد جنوداً ثم خرجوا على الدولة فطردتهم .

١٢ قضاء كل انبار

كانت كل انبار (١) في اول الامر قصرآ بناه سلطان ال عمان سليمان الكبير حينما اتى لفتح بغداد ، ليكون قصرآ للباشوات الاترك ، وفي بدء القرن السابع عشر اخربه الشاه عباس عند فتحه تلك الانحاء وانتصاره على جيوش الدولة ، الا انه بعد ٢٠ سنة اى في سنة ١٦٣٠ م كان الصدر الاعظم للسلطان مراد الثانى معسكرآ في شهر زور مع جماعة من جلسائه فقال لولم يكن هذا القصر في هذا الموضع مفيدآ للدولة من الوجهة العسكرية لما بناه السلطان سليمان ولولم يكن مضرآ بالاعداء لما اخربه الشاه عباس ولهذا يجب اعادة بنائه ، وبعد ان قال هذا بناه في سبعة اسابيع ، وبعد ذلك اقيمت وبنيت حوله البيوت فتألفت بمدة قصيرة بلدة طامرة حصينة .

وفي هذا القضاء ناحيتان و ٩٥ قرية ، ويبلغ عدد سكانه كلهم ٧٠٠٠٠ نسمة تقريبآ ، وقصبة هذا القضاء (هليجا) ويقم فيها الپاشا وهو رئيس قبيلة كردية كبيرة اسمها [الخلف] ويبلغ سكان هذه البلدة ٣٠٠٠ نسمة ، ثمهم يهود والثلثان الاخران مسلمون ، وحاصلات هذا القضاء مهمة وهو غنى بخيراته والتجارة فيه واسعة ، ويمتلى اغلب سكانه بتربية الماشية والتجارة باصوافها ، ولهم دراية عظيمة بزراع التبغ .

١٣ قضاء شهر بازار

في هذا القضاء ناحية واحدة و ٤٠ قرية ، وسكانه ٦٦٠٠ نسمة ، وقصبتها المهمة هي (شيوكل) (بكسر الشين وضم الياء ضمآ خفيفآ بعد ما واويلها كاف مضمومة وفي الاخر لام) وهى جديلة بحاصـالـاتها كالتبغ والارز والغنـب والكثيرا ، وعدد سكانها ١٠٥٠٠ نسمة كلهم مسلمون ولهم جامع واحد ، وهذا القضاء شامل الذكر ، والذي يعرف من اهاليه انهم يمتون بزراعة الكرم والارز والتبغ والاشجار المثمرة .

١٤ قضاء صرغا اوسركا

صرغا كلمة ارامية معناها (المريج) ومنها اسمها بالاربية سابقآ (مرج الموصل) لقرىها من الحدباء وقد اشتهر فيها رجال علماء قبل الاسلام وبعده وقد

(١) كل بكاف فارسية مضمومة مثلثة يايه لام ساكنة و [انبار] وزان (افعال) ويسمى الترك (كلعنبر) .

جاء في ياقوت مانعه : مرج الموصل ويعرف بمرج ابي عبيد عن جانبها
الشرقي موضع بين الجبال في منخفض من الارض شبيه بالقور ، فيه صروج
وقرى ، ولاية حسنة واسمة على جبال وقلاع ... ينسب اليها ابو القاسم
نصر بن احمد بن محمد الحليل المرحى سكن بعض آباء الموصل وولد ابو القاسم
بها يروى عن ابي يلى الموصل وغيره ، روى عنه جماعة اخرهم احمد بن عبد
الباقي بن طوق ٨٠ . ومن انصارها عبد يشوع الاسقف .

وفي هذا القضاء ناحيتان ٦٠ قرية وسكانه يقدرون بما يزيد عن ٦٦٠٠
نسمة كلهم مسلمون . واغلب سكانه يمتنون بتربية النحل واستخراج العسل ،
وهم مأهرون بهذه الصناعة النفيسة ، واغلب حاصلاته جبلية من احسن ما يكون
من جنسها ، وفيه اراض كثيرة خصبة موافقة لزراع انواع الاشجار المثمرة ،
واغلب سكانه من قبيلة الهماوند ، وهم الذين كانوا السبب لتأخير هذا القضاء وانحطاطه ،
ولذلك ترى الى الان البعض منهم يتفقون راحة الزراعين ويسلبونهم حاصلاتهم .

١٥ - الانار في ديار سلبانية

قلنا في المقدمة ان في السايبانية اناراً كثيرة تدل على عظمتها السالفة ،
وهي الباذخ . وهنا نذكر طرفاً من هاتيك الانار مما وصل اليه تقدينا وبحسنا
فنبول : على مقربة من سايبانية اخرى (شاربازير او شهر بازير) القديمة المعروفة عند
مؤرخى الافرنج باسم (سيازوروس — Siazures) وكانت طاصمة بلاد
الكردي في العهد العبيد ، وكانت قد سميح (على ما يرويه انا التاريخ القديم)
اولا باسم (شهر فيروز) باسم بانيتها قبازير فيروز من الدولة الساسانية ، وفي
اقصى المضيق الذى تحرسه (شهر بازير) كانت مغارة مفتوحة باسم معناه :
مغارة الحارة الزرقاء . وبين يدي هذه المغارة على صخرة قائمة كانت قلعة
حصينة ، مبنية بالصخر ذات سبعة ابراج فيها الات الحصار القديمة تعرف باسم
سليم على قلعة سى ، وهي اليوم انقاض لم يبق منها الا بقايا دوارس تدل على
وجودها . وكان يرى قريباً من المدينة طاق خرب يقال ان جثة الاسكندر
الكبير دفنت فيه قبل ان تنقل الى الاسكندرية ، والاّن لا يبلغ اليها احد .

وكان قد ذهب الى سايبانية منذ مدة هدة من السياح الاوربيين لمشاهدة
هاتيك الانقاض وتلك الحرائب ، ولتفتيش على بعض كتابات ورقم علمهم

يعتزون على شئ يخدمون به التاريخ، ويكشفون الستار عن تاريخ هذه البلاد الفاض الذي لم يعرف الباحثون منه الا نزراً يسيراً لا يفي بالمقصود ولا يشفي غايلاً، فتمثروا هناك على آثار قديمة وصخور عليها اشارات وكتابات غريبة يرجع تاريخها الى عهد الاشوريين، سكان تلك البلاد الاقدمين، وبعض تصاوير ورسوم تفيد التاريخ قأده كبرى، وقد بثوا بكثير منها الى دور التحف في امهات المواسم الاوربية. ففسى ان اللجان العلمية في اوربا تستنطق تلك الآثار. وتحمل تلك الرموز والاشارات. فتحدثنا عن تاريخ تلك البلاد بالتبا الصحيح.

ابراهيم حلمي

﴿ تصرف العرب في الالفاظ الاعجمية ﴾

Comment les Arabes défigurent les mots étrangers.

١ عهد

خاط العرب المعجم منذ اقدم العصور وان انكر هذه الحقيقة بمض ضغفء الكتاب. لان التاريخ يشهد على ذلك شهادة لا ريب فيها ولان اللغة العربية تؤبدها. بيد ان هذا الاختلاط زاد زيادة عظيمة منذ انتشار الاسلام في العالم فكثرت الدخيل في لسانهم وفسدت اللغة الفاسدة بين المتكلمين فشوأخيف منه سوء العقبى. لكن لما سهات المطابع نشر المطبوعات والوثقات والجراندأخذ اللفظ الفصيح يصارع القبيح حتى اصبحنا اليوم في مأمن من قتل هذا ذلك. وقد جرى العرب في نقل الالفاظ الاعجمية على طريقة تنكاد تكون قياسية في اغاب الاحيان ولهذا وضع اللغويون قواعد يجرى عليها العربون فكثرت في ذلك نفع عظيم لكي لا يعبث بعضهم في الالفاظ الدخيلة ويفسدها افساداً لا يهتدى اليها. ومع ذلك فقد جاءت الفاظ كثيرة يصعب اليوم معرفتها اصلها لكثرة ما اسابها من التشويه والتصحيف والتحريف وقد يبلغ تصحيف اللفظة الواحدة الى عشر صور مختلفة اذ عشر لقات وقد يتجاوز هذا العدد حتى لا يعرف على التحقيق وفي جميع كل تلك الحالات لا ترى اُراً للجرى على الحطة التي وضوها اذ يخالفون فيها ضوابط الاقدمين واقوال المستشرقين الذين يظنون هم ايضاً ان العرب وضعت طرفاً مطروقة لم يخرجوا عنها وقد جئنا من الالفاظ المشوهة شيئاً كثيراً خالفوا فيها النهج المؤلف. من ذلك الكلمة الآتية :